[100] بمنى، ثم خطب الناس فقال: يا أيها الناس إن السنة سنة رسول ا صلى ا عليه وسلم وسنة صاحبيه ولكنه حدث العام من الناس فخفت أن يستنوا. وأخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال 4: 239. وأخرج أبو داود وغيره عن الزهري: إن عثمان بن عفان رضي ا عنه أتم الصلاة بمنى من أجل الأعراب لأنهم كثروا عامئذ فصلى بالناس أربعا ليعلمهم إن الصلاة أربعا. (1) وروى ابن حزم في المحلى 4: 270 من طريق سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: اعتل عثمان وهو بمنى فأتى علي فقيل له: صلى بالناس فقال: إن شئتم صليت لكم صلاة رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ يعني ركعتين قالوا: لا، إلا صلاة أمير المؤمنين - يعنون عثمان - أربعا فأبى. وذكره ابن التركماني في ذيل سنن البيهقي 3: 144. وأخرج إمام الحنابلة أحمد في مسنده 2: 44 عن عبد ا بن عمر قال: خرجنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم فكان يصلي صلاة السفر - يعني ركعتين - ومع أبي بكر وعمر وعثمان ست سنين من إمرته ثم صلى أربعا. وأخرج البيهقي في السنن الكبرى 3: 153 بالإسناد عن أبي نضرة: إن رجلا سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول ا صلى ا عليه وسلم في السفر فقال: أيت مجلسنا. فقال: إن هذا قد سألني عن صلاة رسول ا صلى ا عليه وسلم في السفر فاحفظوها عني: ما سافر رسول ا صلى ا عليه وسلم سفرا إلا صلى ركعتين حتى يرجع ويقول: يا أهل مكة قوموا فصلوا ركعتين فإنا سفر، وغزا الطائف وحنين فصلى ركعتين، وأتى الجعرانة فاعتمر منها، وحججت مع أبي بكر رضي ا عنه واعتمرت فكان يصلي ركعتين، ومع عمر بن الخطاب رضي ا عنه فكان يصلي ركعتين ومع عثمان فصلى ركعتين صدرا من إمارته، ثم صلى عثمان بمنى أربعا. وفي لفظ الترمذي في الصحيح 1: 71: ومع عثمان ست سنين من خلافته أو ثمان سنين فصلى ركعتين. فقال: حسن صحيح.

_____

(1) سنن أبي داود 1: 308، سنن البيهقي 3: 144، تيسير الوصول 2: 286، نيل الأوطار 2: 260. [*]

_____